المكتب الصحفي

كلمة
معالي السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

خلال
إفتتاح الدورة (57) للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك

تونس: 16 أبريل 2025

السـادة مدراء عموم ورؤسـاء منظمات ومؤسـسـات العمل العربي المشـتـرك، السيدات والسادة،

في البداية أود أن أعرب عن سعادتي بلقائكم مجدداً في اجتماعات لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك، في دورتها العادية السابعة والخمسين ... وفي رحاب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)... واسمحوا لي باسمكم جميعاً أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للمنظمة، وكافة مساعديه، على استضافة اجتماعات الدورة الحالية للجنة، وعلى دعمه المعهود لأنشطة جامعة الدول العربية ..وحرصه الدؤوب على إقامة تعاون وثيق معها لخدمة العمل العربي المشترك، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الجمهورية التونسية رئيساً وحكومةً وشعباً، دولة مقر المنظمة، على تسهيل عمل المنظمة وضمان استقراره.

إن المنظمة التي نجتمع في رحابها اليوم تعد من المنظمات العربية العريقة، والتي سبق لمجلس جامعة الدول العربية الموافقة على تأسيسها في 21 مايو 1964، وباشرت مهامها في 25 يوليو 1970... واستطاعت اليوم أن تثبت وجودها كمنظمة عربية متخصصة لا غنى للعمل العربي المشترك عن خبراتها في مجالات اختصاصاتها... وإننا نتابع سعي المنظمة لتحقيق الأهداف والمهام الرئيسية، التي تضمنها دستورها وميثاق الوحدة الثقافية العربية، والمتمثلة في الإسهام في حركة بناء مجتمع المعرفة والارتقاء بنظم التربية والتعليم والعلوم والبحث العلمي وتحديثها.
السيدات والسادة،

لازالت القضية الفلسطينية تتعرض لأخطر تهديد في تاريخها... الاحتلال يباشر حرب الإبادة، والعالم يصمت صمت العار والخذلان... إسرائيل تريد محو الفلسطينيين من الجغرافيا والتاريخ... وهو هدف تصوره لهم أوهام توراتية وعقد عنصرية... الوجود الفلسطيني على الأرض هو أهم سبيل للنضال اليوم ...وعلينا جميعاً العمل على تعزيز

هذا الوجود وذلك الصمود أمام وحشية عمياء لم يسبق لها مثيل في عصرنا الحديث... إن التهجير مرفوض عربياً وإسلامياً ودولياً... وقد آن لهذه المقتلة أن تتوقف، لنشرع فوراً في جهود إعادة الاعمار والتعافي... ونفتح الطريق أمام الحل العادل المقبول، فلسطينياً وعربياً وعالمياً، وهو حل الدولتين.

وفي هذا السياق، أود الإشارة إلى ما تضمنه قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية (113)، بشـــأن "إعداد خطة اســـتجابة طارئة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والاجتماعية السلبية للعدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين"، والتي تبعها قرار هذه اللجنة الموقرة في دورتها الماضية السادسة والخمسين، بالإضافة إلى قرار قمة البحرين في 16 مايو 2024، الذي اعتمد هذه الخطة... ومن المهم الإشـــادة بجهود الدول الأعضاء ومنظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك التي قدمت الإغاثة والمســـاعدات الاقتصـــادية والاجتماعية والإنســـانية والصـــحية إلى قطاع غزة.
السيدات والسادة،

لا يخفى على الجميع أن الأزمات التي يشهدها العالم والإقليم، قد وضعت جامعة الدول العربية أمام تحدٍ كبير يتمثل في التعامل مع جملة من التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسـانية... فإذا أضـفنا إلى الوضـع في فلسـطين، ما تشـهده كل من السـودان والصـومال ولبنان وسـوريا وليبيا، وغيرها، يصـبح المشـهد أكثر صـعوبة وتعقيداً... وهذا ما دعاني إلى التوجيه بجعل موضوع "دور منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك في دعم الدول ما بعد النزاعات :تعزيز مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة وسـوريا"، في صـدارة جدول أعمال هذه الاجتماعات... وأُجدد الدعوة هنا لتقديم الدعم المُمكن لهذه الدول وغيرها من الدول العربية الأخرى التي أرهقتها الصراعات واستنزفتها الحروب.

وكما حرصتُ في السنوات الأخيرة، أجد هذا المنبر مناسبة لتأكيد أهمية إيلاء تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي التي باتت محورية في مختلف المجالات، القدر الكافي من

الأهمية... وذلك في ظل التقدم التكنولوجي المتســـارع والتحولات الرقمية الكبرى التي يشـــهدها العالم اليوم... وقد طرحت خلال اجتماعات اللجنة في دورتها الأخيرة عام 2024، مبادرة بعقد دائرة حوار عربية حول الاتجاهات الحديثة في تطبيقات الذكاء الاصـطناعي وأخلاقيات اسـتخدامه وتأثيرها على المنطقة العربية... وقد عقدت بالفعل بتنظيم مشـترك ومقدر من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بالتعاون مع الأمانة العامة للجامعة، في شـــهر فبراير الماضـــي، وقد أثبتت هذه الدائرة الحوارية نجاحها كمنبر للخبراء الدوليين والعرب في مجال الذكاء الاصطناعي... وأؤكد هنا على أهمية استمرار الحوار والتعاون بين الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة لضمان تحقيق الاستفادة القصوى من الذكاء الاصطناعي بما يخدم التنمية المستدامة، وتعزيز الأمن الرقمي، وحماية الهوية الثقافية العربية... إن استيعاب هذه التكنولوجيا الجديد :ونشرها في مجالات الاقتصاد والتعليم والأمن والدفاع والصـحة، وغيرها ...يقتضـى تغييرات مؤسـسـية وتنظيمية... وتعزيزاً للقاعدة العلمية والتكنولوجية... وربما يسـتغرق هذا عقوداً... وعلينا كعرب ألا نخسـر هذا السباق الحاسم في تشكيل صورة المستقبل.

السيدات والسادة،

حرصـاً منّا على التجاوب مع متطلبات الوضـع الراهن، وكذا سـعياً للارتقاء بعمل لجنة التنسـيق العليا إلى مسـتويات أفضـل، أود الإشـارة إلى نقطتين أراهما مهمتين في هذا التوقيت وهما:

أولاً: تنفيذاً لخطة العمل التي اتفقنا عليها فيما سـبق بالتركيز على موضـوعات محددة لأهميتها.. وهي موضـوعات حققنا فيها عدداً من الإنجازات.. أرى أهمية الاسـتمرار في تنفيذ تلك المشـروعات والمبادرات التي أطلقناها.. وفي هذا الصـدد سـنطّلع اليوم على تقارير وعروض موجزة لبعض هذه الموضوعات المقدمة من منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك وقطاعات الأمانة العامة للجامعة.

ثانياً: لقد كان عقد القمة العربية الأخيرة في مملكة البحرين مؤشـــراً إيجابياً على اســـتعادة العمل العربي زخمه.. وقد جرت في هذه القمة الموافقة على اعتماد أكثر من إســـتراتيجية عربية في مختلف المجالات، كما ســـبق للقمم العربية أن كلفت منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك بتنفيذ البرامج والأنشطة المعروضة وحشد التمويل اللازم لها بالتعاون مع كافة الشركاء.. وفي هذا الشأن سنناقش هذه الموضوعات على جدول أعمالنا اليوم، واتطلع في هذا الصدد إلى حوار صريح ومثمر معكم جميعاً حول هذه الأفكار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

Speech-3(5)